



260567 - ما معنى حديث (لا يتنى أحدكم الموت إلا أن يكون قد وثق بعمله) ؟

السؤال

ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (إلا من وثق بعمله) في الحديث الصحيح في مسنده أحمـد؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

وردت هذه الجملة في حديث أخرجه الإمام أـحمد في مسنـده (8607) قال حـدثـنا أـبـي هـرـيـرة، حـدثـنا أـبـنـهـيـعـة، حـدثـنا أـبـوـيـونـسـ، عـنـ أـبـيـهـرـيـرـةـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـامـ، أـنـهـ قـالـ : (لـاـ يـتـمـنـ أـحـدـكـمـ الـمـوـتـ، وـلـاـ يـدـعـوـ بـهـ مـنـ قـبـلـ أـنـ يـأـتـيـهـ، إـلـاـ أـنـ يـكـوـنـ قـدـ وـثـقـ بـعـمـلـهـ، فـإـنـهـ إـنـ مـاتـ أـحـدـكـمـ اـنـقـطـعـ عـنـهـ عـمـلـهـ، وـإـنـهـ لـاـ يـزـيدـ الـمـؤـمـنـ عـمـرـهـ إـلـاـ خـيـرـاـ) .

وهذا الإسنـادـ فيـهـ أـبـنـهـيـعـةـ ، وـاسـمـهـ عـبـدـ اللـهـ بـنـهـيـعـةـ بـنـ عـقـبـةـ : اـخـتـلـطـ فـيـ آخـرـ عـمـرـهـ ، فـضـعـفـهـ جـمـاعـةـ مـنـ الـعـلـمـاءـ مـنـ أـجـلـ ذـلـكـ ، يـنـظـرـ : " التـهـذـيبـ " (327/5-321) ، وـ " مـيـزـانـ الـاعـتـدـالـ " (475/2) .

وقد روـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ بـعـدـ طـرـقـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ ، وـكـلـهـ مـرـوـيـةـ بـغـيرـ هـذـهـ زـيـادـةـ .

فـمـنـ ذـلـكـ طـرـيقـ مـعـمـرـ عـنـ هـمـامـ بـنـ مـنـبـهـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ كـمـاـ فـيـ صـحـيـحـ مـسـلـمـ (2682) .

وـطـرـيقـ الزـهـرـيـ عـنـ أـبـيـ عـبـدـ مـوـلـىـ اـبـنـ أـزـهـرـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ فـيـ الـبـخـارـيـ (7235) .

وـطـرـيقـ الزـهـرـيـ عـنـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـدـ اللـهـ عـنـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ عـنـ النـسـائـيـ (1818) .

ولـذـلـكـ قـالـ مـحـقـقـوـ الـمـسـنـدـ عـنـ هـذـاـ حـدـيـثـ : " حـدـيـثـ صـحـيـحـ دـوـنـ قـوـلـهـ (إـلـاـ أـنـ يـكـوـنـ قـدـ وـثـقـ بـعـمـلـهـ) فـإـنـهـ زـيـادـةـ مـنـكـرـةـ ، وـابـنـهـيـعـةـ سـيـءـ الـحـفـظـ " .

فـزـيـادـةـ (إـلـاـ أـنـ يـكـوـنـ قـدـ وـثـقـ بـعـمـلـهـ) : غـيرـ ثـابـتـةـ .

وـقـدـ جـاءـ النـهـيـ عـنـ تـمـنـيـ الـمـوـتـ بـالـأـسـانـيدـ الصـحـيـحةـ عـنـ جـمـعـ مـنـ الصـحـابـةـ ، سـوـىـ أـبـيـ هـرـيـرـةـ ، بـغـيرـ هـذـهـ زـيـادـةـ أـيـضاـ .

فـمـنـ ذـلـكـ مـاـ أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ تـحـتـ " بـابـ تـمـنـيـ الـمـرـيـضـ لـلـمـوـتـ " عـنـ أـنـسـ بـنـ مـالـكـ ، وـعـنـ خـبـابـ بـنـ الـأـرـاثـ .



وكذلك أورد هذه الأحاديث مسلم في صحيحه ، وهي في "باب كراهة تمنى الموت لضر نزل به" .
وما دام أن هذه الزيادة لم يثبت بإسناد صحيح ، فلا حجة فيها .

وينظر للفائدة : جواب السؤال رقم (46592) ورقم (105437) .
والله أعلم .